وكان هدف الهجوم ايضا تحقيق حلقة في مسلسل الابادة المعلنة ضد الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية، والذي عبر عنه بيغن وعدد كبير من القيادة الاسرائيلية.

كذلك كان هدف الهجوم دفع الجماهير العربية الى حافة اليأس، وتهديد الانظمة، واستثمار التردي والانهيار القائم في المنطقة لتحقيق المزيد من الاهداف الصهيونية في الاستيطان والتهويد واحكام السيطرة. وانه ليس من الصدفة في شيء ان تكون هذه المعركة بعد ساعات من انتهاء اجتماعات لجنة القدس في الرباط للنظر في مواجهة القرار الاسرائيلي بشأن القدس. ان عملية من هذا الحجم تهدف، دون شك، الى اسقاط اي صوت يحاول التصدي لعملية التوحيد الاسرائيلي، وهي رد حتى على مجرد الاجتماع او الاحتجاج.

وهي، اي العملية الاسرائيلية، امعان في التحدي والرد على الامم المتحدة وقراراتها وتوصياتها؛ حيث تمت على مرأى من القوات الدولية التابعة للامم المتحدة، وحيث تخطت القوات الاسرائيلية، بصلف وغطرسة، هذه القوات الدولية.

واخيراً..، ومهما تكن اهداف هذه العملية، فإنها، دون شك، لاقت فشلا ذريعاً.

وانه، في اللحظات الاخيرة لكتابة هذه السطور، القى الجنرال ايتان رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلي خطابا في كريات شمونة «قرية الخالصة» امام حشد من طلاب المدارس، قال فيه «ان حربنا مع الفدائيين مستمرة حتى انهيار احد الطرفين»، مشيرا الى قرار حرب الابادة المتخذ في اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والفدائيين.

غير انه بالنسبة للمعركة، معركة ارنون، فإن الجنرال الاسرائيلي، لم يستطع الا ان يعترف: «بوسعي ان الخص المعركة بالقول، انها كانت عملية ضخمة جداً من نوعها، وهي اضخم عملية نفذناها على الاطلاق في ظروف جغرافية صعبة جدا!! ضد كثير من القواعد، وقد تجاوزت النتائج كثيرا ما توقعنا من «المخربين» ولقد خسرنا ثلاثة عسكريين!! وهي خسارة فادحة».